

الفصل الاول

مقدمة البحث

- مقدمة البحث
- مشكلة البحث واهميته
- اهداف البحث
- مصطلحات البحث

مقدمة البحث:

تعد الرياضة وممارستها احد المؤشرات الهامة لمدى تقدم الدول وتخلفها . وذلك لما للرياضة من تأثير مباشر وفعال على صحة الافراد البدنية والنفسية ، وتزيد من الوقاية من الامراض والاصابات وتتم هذه الممارسة في المنشآت الرياضية والتي منها الاندية الرياضية التي تمثل مجالا فعالا وهاما لممارسة الشباب وتكوين الفرق الرياضية للمنافسة في الالعاب المختلفة محليا واقليميا ودوليا . ومن اهم المقومات التي يجب ان تتوفر في الاندية الرياضية باعتبارها جزءا من المنشآت الرياضية هو توافر الاشتراطات والمواصفات الصحية (١٤ : ٤)

وقد اتفق الباحثون في المجال الرياضي على ضرورة توفر شروط ومواصفات خاصة بالاندية الرياضية وفقا للاساليب العلمية الحديثة ، ومن تلك المواصفات مايرتبط بتصميم المباني والموقع والملاعب ومناطق الخدمات الرياضية وتوفير الأدوات والاجهزة الرياضية وصيانتها وفق اسس هندسية وصحية سليمة . اضافة الى ذلك فان وجود اشراف اداري وصحي مستمر على تلك الاندية يضمن سلامة هذه الشروط وملامتها للمقاييس العالمية حتى تحقق رسالتها التي انشأت من اجلها في الارتقاء بصحة الانسان وسلامته . ومن بين هذه الشروط اللازمة ضرورة توفير حجرات خلع ملابس للاعبين والاداريين والحكام وكذلك حمامات ودورات مياه مناسبة ، اضافة الى ضرورة توفير وحدة رعاية طبية واسعافات اولية وصالات للتدريب وحجرات للإدارة وامكن استقبال الفرق اضافة الى ملاعب ومدرجات بمواصفات عالمية .

وقد أصبحت الاندية الرياضية مؤشرا يدل على التقدم الحضاري للدول بل وفي البلد الواحد أصبحت مؤشر على رقي المكان أو المحافظة التي يوجد بها النادي، ولكن المهم أن تكون هذه الاندية قائمة على دعائم سليمة صحية بيئية يتوافر فيها الامكانيات اللازمة لدعمها – ومدى مناسبة مساحتها للمستفيدين منها . (٢٠ : ٢٣)

ويؤكد كمال عبد الحميد وابو العلا عبد الفتاح (٢٠٠١) بأنه يجب أن يتم تصميم وبناء المنشآت الرياضية وفقا للمتطلبات الصحية الخاصة بها . وذلك من اجل الوقاية الصحية للرياضيين حيث ان الحالة الصحية البيئية غير المتمشية مع الاسس الصحية العامة للاندية الرياضية كمكان للتدريب والمباريات والمنافسات الرياضية يمكن ان يؤدي الى نقل الامراض وتسبب في حدوث الاصابات (٣٩ : ٣٣٥) .

ويرى الباحث أن النادي مؤسسة رياضية اجتماعية تروحية تهدف الى المساهمة بدور ايجابي في التنمية الرياضية والاجتماعية لافراد المجتمع في اطار احتياجاته ورغبات أعضائه وربما يؤدي الى تحقيق فلسفة الدولة .

حيث يعرف مدحت قاسم ، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤) الاندية بأنها: "منظمة أو مكان تمارس فيه مجموعة من الانشطة الرياضية بغرض الارتقاء بالصحة" ، كما يمكن تعريفها بأنها "عبارة عن مكان مجهز بعدة أنشطة بدنية وصحية بغرض الارتقاء بالناحية البدنية والصحية والنفسية وتشمل الخدمات والانشطة التي تقدمها الاندية الصحية في (التأهيل الرياضي - انقاص الوزن - اللياقة البدنية - الاستشفاء - قضاء وقت الفراغ) ومن هذه الاندية ماهو مملوك لافراد او فنادق أو اندية رياضية أو منظمات رياضية متعددة" . (٥٠ : ١٣) .

وتكمن اهمية الاندية على أنها هيئة رياضية لها شخصية اعتبارية مستقلة وتعتبر من الهيئات الخاصة ذات النفع العام، وم أهم أهدافها تكوين الشخصية المتكاملة للشباب من النواحي الاجتماعية والصحية والرياضية وبث الروح الوطنية بين الاعضاء وتهيئة الوسائل لشغل أوقات فراغهم وذلك في اطار السياسة العامة للدولة . (١١ : ٥)

وتعد البيئة المحيطة بالفرد ذات اثر كبير على صحته وسلوكه العام ، فالانسان يعيش في بيئته وهو في صراع دائم بينه وبين العوامل التي تؤثر على صحته ، ولولا يقظته ورعايته الصحية ومحاولاته المستمرة لتحسين نفسه ضد هذه العوامل بشتى الطرق لتعرض لمختلف الاخطار الصحية . (١ : ٤٥)

ويشير أسامة رياض وامام حسين (١٩٩٩) الى ارتفاع معدل اصابات الملاعب ، وبالرغم من وسائل الامان التي قللت من الاصابات في أغلب الميادين الرياضية وغير رياضية ، الا ان حوادث الملاعب مازالت تهدد بصورة متزايدة اللاعبين وتؤثر في فرص مشاركتهم في النشاط الرياضي سواء في التدريب او في المنافسات . (٧ : ٩)

كما يذكر مجدي الحسيني عليوة (١٩٩٧) أنه من المهم جدا في مجال الامن الرياضي للناشئين تواجد ملاحظة ورعاية طبية متخصصة مستمرة للناشئين ، كما انه لا بد وان تكون هذه الرعاية متخصصة في المجال الرياضي حتى تساعد في تطوير قواعد وقوانين اللعبة من اجل رياضة ممتعة للجميع وبدون مشاكل وبذلك لا يقتصر دور الرعاية الطبية على العلاج فقط ولكن الوقاية ايضا . (٤١ : ٢٧)

ويرى الباحث انه لتفادي الاصابات وعدم التعرض لها والوقاية من الامراض لابد ان يكون للاعب سجل يوضح حالته الصحية .

حيث يوضح fandel (1994) أنه ينبغي على المدربين الحصول على تقرير طبي مختصر لكل الرياضيين ويقوم المدربون بالتأكد من خلو الرياضيين من اية مضاعفات صحية وينبغي على المدرب ان يوضح الملاحظات الصحية منذ البداية. (٥٩ : ٧٦)

وتعتبر عملية التقييم من الاعمال التي يمكن على ضوءها معرفة ما تحقق من الاهداف ومالم يتحقق حتى يمكن توجيه العمل واتخاذ القرارات اللازمة بما يساعد على الوصول الى تحقيق الاهداف المرجوة . والتقييم عملية مستمرة ودائمة وملازمة للتنفيذ ويتطلب أي نادي تنظيم عملية تقييمية بصفة مستمرة حتى يمكن تصحيح مسار العمل بصورة مستمرة . (٢١ : ٢٤)

كما يذكر كمال درويش وآخرون (١٩٩٠) ان المال هو عصب المنشآت وهو الذي يساعد على تحقيق اهدافها وتوفير الامكانيات اللازم توفرها في المنشأة. (٣٨ : ٧٧)

ويشير كمال حمدي ابوالخير (١٩٧٧) الى ان التمويل امر حيوي وجوهري في مختلف المنشآت اذ يجب عليها اولا ان تعد لنفسها خطة تتضمن توفير الحجم الكافي من حجم ومصادر راس المال التي تتيح له توفير الامكانيات من اجهزة وأدوات وغيرها (٣٧ : ٢٦٩) .

وفي هذا الصدد يوضح كل من ابراهيم عبد المقصود ، وحسن احمد الشافعي (٢٠٠٣) انه لابد من توافر الاموال اللازمة للتمويل وتوفير الامكانيات والاجهزة والأدوات والتي بدونها اوقصورها تصبح كافة الخطط عاجزة عن تحقيق اهدافها. (٤١ : ٣)

مشكلة البحث وأهميته:

تتحدد مشكلة البحث في امر هام ألا وهو ان الاندية الرياضية في العراق رغم كثرة عددها الا انها لا تتوفر فيها الشروط والمواصفات الصحية السليمة من وجهة نظر الباحث حيث عمل بها للتدريب لفترة طويلة وكذلك من وجهة نظر المستفيدين بها، والتي اتفق عليها الباحثون في دراستهم السابقة كما في دراسة نبيل السيد أحمد عبد الحميد (٢٠١٠) (٥٣)، هشام جمعة الكرساوي (٢٠٠٥) (٥٥)، فوزية بكر البكر (١٩٩٦) (٣٤) والتي اكدوا فيها على ضرورة توفير البيئة الصحية حتى تقوم الاندية بدورها وتحقق رسالتها في الممارسة الصحية السليمة للاعبين وتمشية مع المقاييس والشروط العالمية الواجب توافرها بالاندية الرياضية . اثناء فترة التدريب والمنافسات المحلية والاقليمية والدولية .

وقد لاحظ الباحث أن أعداد الاندية الرياضية بدولة العراق في الأونة الاخيرة قد تضاعفت مما دفع الباحث القيام بهذه الدراسة للوقوف على ماهو قائم في هذه الاندية وتقييمها مقارنة بالاشتراطات الصحية الواجب توافرها في الاندية الرياضية ذات المواصفات السليمة .

ويذكر احمد ماهر (١٩٩٦) الى أنه في ظل التغيرات التي تحدث وتتلاحق بمعدلات كبير لن تبقى من المنظمات الا الأكفأ والاصلاح ، ومعيار الكفاءة والصلاحية يعتمد على مدى ملاحقة بل وصنع هذه التغيرات ،فأي منظمة منذ نشأتها يكون لديها اهداف معينة تريد تحقيقها وتبرز سبب وجودها وماتسعى الى تحقيقه . (٦ : ٥٨)

وتعتبر الاندية الرياضية من أهم المنشآت التي ينبغي لها أن تقيم نفسها باستمرار وخاصة من الناحية الصحية التي تعتبر الركيزة الاولى للحفاظ على امكانياتها وتحقيق اهدافها التي وضعت من أجلها . (١١ : ٥٠)

ويعرف سمير عبد الحميد (١٩٩٩) الاندية الرياضية هي الوسيلة العملية لتعليم النشء ورعاية الشباب وتطبيق الفلسفة الرياضية الحديثة المبنية على مبادئ اجتماعية سليمة، ولا يتحقق ذلك الا اذا رسمت سياسة وخطت برامج على أسس سليمة . (٢٤ : ٤١٤)

حيث يتفق كل من بهاء الدين سلامة (١٩٩٧)، كمال عبد الحميد اسماعيل ،ابو العلا احمد عبد الفتاح (٢٠٠١)، علي جلال الدين (٢٠٠٣) على ان هناك عدة اشتراطات صحية خاصة بكل نوع من المنشآت الرياضية وهي:

- أ- الاشتراطات الصحية للملاعب المفتوحة.
- ب- الاشتراطات الصحية للملاعب المغلقة.
- ت- الوقاية من ظهور الرطوبة والضوضاء ومقاومتها .
- ث- الارضيات ومدى مناسبتها للنشاط الذي يمارس .
- ج- الحوائط او جدران الصالات .
- ح- اسقف الصالات .
- خ- الاضاءة .
- د- التهوية.
- ذ- التدفئة. (١٧ : ١٨) ، (٣٩ : ٣٣٥-٣٤٦) (٣٣ : ١٣٠-١٣٥)

ويضيف الباحث ان حمامات السباحة تعتبر من المنشآت التي تحتاج الى عناية مستمرة وتوفير الشروط الصحية بها .

حيث يشير كل من محمد علي احمد القط (١٩٩٨)، وبهاء الدين سلامة (١٩٩٧) الى أن توافر الاشتراطات الصحية بحمام السباحة من العوامل التي تساعد على تلافي العديد من المشاكل الصحية والامراض اذا ماتم الاعتناء بنظافتها بشكل مستمر . (٢٧ : ٤٤)، (١٧ : ٧٩)

ويؤكد كل من مجدي الحسيني عليوة (١٩٩٧)، ومحمد قدرى بكري (٢٠٠٠) على اهمية توافر الوسائل التي تساعد على سلامة اللاعبين وتمتع الجميع بممارسة رياضية بدون مشاكل الاصابة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بالوقاية والحماية من حدوث الاصابات تعتبر احد الدعامات التربوية التي تدعم الدعوة لممارسة الانشطة الرياضية. (٤١ : ٣٠-٣٢) (٤٩ : ٤٤-٤٥)

ويذكر مالكوم بول Malcolm Poul (١٩٩٧) أن منع الاصابات والوقاية منها اهم جوانب الاستمرار في ممارسة الرياضة ، حيث يعد الاهتمام الكافي بالخطط التي توضع وكذلك برامج الوقاية من الاصابات من اهم الخطوات التي تحافظ على الرياضي بعيد عن الم الاصابات في الملعب . (٦٢ : ٩)

ويؤكد جانداه Jandadh (١٩٩٥) الى أن البرامج الوقائية تسهم مساهمة مباشرة وفعالة في الوقاية من الاصابات الرياضية المختلفة وفي رفع الكفاءة البدنية للاعب وتجنب حدوث الاصابة. (٥١ : ٦١)

ويشير ابو العلا احمد عبد الفتاح (١٩٩٤) الى ان اكتمال شروط الامن والسلامة لمعدات الممارسة يعتبر عاملا مهما في تقليل نسبة الاصابة بالاضافة الى البرامج الخاصة بالوقاية من الاصابات حيث ان اهمالها يؤدي الى زيادة فرص حدوث الاصابة للاعبين . (١٧ : ٢)

ويرى الباحث انه من الممكن ان تاخذ الخدمات الطبية دورا هاما في الوقاية من الاصابات كما يجب توفير مكان للاسعافات الأولية وتوفير طبيب متخصص بالاصابات الرياضية والعلاج الطبيعي وكذلك متخصص بالاسعافات الأولية وتوفير غرفة تأهيل الاصابات الرياضية وغرف للتدليك مجهزة .

ومن خلال خبرة الباحث كلاعب في الاندية الرياضية بدولة العراق ثم كمدرّب تم التعرف على بعض أنواع القصور في هذه الاندية والتي تتمثل في عدم توافر الاشتراطات الصحية من ناحية الملاعب وأرضياتها – الأدوات والجهزة الرياضية من حيث ملائمتها للمواصفات القانونية والصحية وصيانتها واماكن حفظها – مرفقات الملاعب – عدم الاهتمام بالفحوص الطبية للاعبين- وكذلك حمامات السباحة .

وبعد الرجوع الى السجلات ومقابلة القائمين على ادارة النادي وادارة مديرية الشباب والرياضة والملاحظة العلمية من الباحث لمدى توفر الاشتراطات الصحية بالاندية الرياضية تم التوصل الى عدم وجود اداة قياسية لتقييم الاشتراطات الصحية بالاندية الرياضية بالعراق

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يضع الاسس الواجب توافرها في تصميم وبناء الأندية الرياضية وفقا للشروط والمعايير الصحية المرتبطة بها، وذلك بهدف توفير الوقاية الصحية للاعبين وممارس الرياضة، وذلك لان عدم توفر هذه الشروط الصحية والقصور في مدى صحة الملاعب يمكن أن يؤدي الى أمراض أو اصابات اللاعبين قد يصعب علاجها بعد ذلك .

الاهمية العلمية للبحث:

يعتبر البحث أحد المحاولات التي لم تتناولها الدراسات العلمية في دولة العراق على حد علم الباحث بالرغم من اهمية تلك الاندية في تكوين الجيل الصحي الرياضي .

الاهمية التطبيقية للبحث:

ترجع الاهمية التطبيقية لهذه الدراسة في التعرف على الواقع الحالي لتلك المنشآت للكشف عن نواحي الضعف التي تستوجب الاهتمام بها ومعالجتها حتى نصل الى خصائص الاندية العالمية الصحية التي عرفتھا الدراسات العالمية.

ومن خلال الاطلاع على الابحاث العلمية والدراسات السابقة التي تمت على الاندية الرياضية بدولة العراق حيث انتهى الباحث الى عدم وجود دراسة على الاندية بوجه عام وعلى الاشتراطات الصحية التي يجب توافرها في هذه الاندية بوجه خاص كما لاحظ عدم اهتمام المسؤولين بتقييم هذه الاندية بشكل دوري لذا قام الباحث بتلك الدراسة والتي تهدف الى تقييم الاشتراطات الصحية ببعض الاندية الرياضية بالعراق وذلك للوقوف على ماهو قائم واقتراح مايجب ان يكون

أهداف البحث:

يهدف البحث الى تقييم الاشتراطات الصحية لبعض الاندية الرياضية بجمهورية العراق من خلال التعرف على المحاور التالية :

- ١- الاشتراطات الصحية بالاندية الرياضية من حيث الموقع - المقاعد ومدرجات المشاهدين - الأنشطة.
- ٢- الاشتراطات الصحية المرتبطة بالملاعب المفتوحة والمغلقة .
- ٣- الاشتراطات الصحية بوحدة الطب الرياضي والاسعافات الأولية بالاندية الرياضية
- ٤- الاشتراطات الصحية المرتبطة بحمامات السباحة.
- ٥- الاشتراطات الصحية المرتبطة بالمسؤولين عن مزاولة النشاط الرياضي .
- ٦- الاشتراطات الصحية على زيادة حدوث الاصابات.
- ٧- تقييم عوامل الامن والسلامة بالاندية الرياضية.
- ٨- علاقة النادي بالمجتمع الخارجي
- ٩- دور الميزانية في توفير الاشتراطات الصحية
- ١٠- تصميم دليل استرشادي واستخدامه لتقييم الاشتراطات الصحية بالاندية الرياضية .

مصطلحات البحث:

١. التقييم: Evaluation

هو عملية تقدير قيمة الاشياء باستخدام وسائل القياس المناسبة لجمع البيانات واصدار الاحكام .(٤٠ : ٦٨)

٢- الاشتراطات الصحية Sanitary Requirements: (تعريف اجرائي)

ويقصد بها الجوانب الصحية التي يجب ان تتوفر في النادي الرياضي من حيث الموقع – المبنى وتقديم الخدمات الصحية من خلال وحدة الطب الرياضي- دورات المياه الكافية - وحدات خلع الملابس المناسبة لعدد الرياضيين- الحمامات – المساحات المناسبة طبقا لاعداد المزاولين – الاجهزة الرياضية والاجهزة الطبية والنفسية وصيانتها لعوامل الامن والسلامة)والتي تساعد على الارتقاء بمستوى الرياضيين بدنيا وصحيا ونفسيا وعقليا ، وهي حالة التوازن بين الامكانيات المتاحة وعدد المستفيدين .

٣- الأندية الرياضية : (تعريف اجرائي) sport clubs

الاندية الرياضية هي المكان الذي يمارس فيه الأفراد من مختلف المراحل العمرية مجموعة من الأنشطة الرياضية بغرض الارتقاء بالناحية البدنية والصحية والنفسية وتشتمل على مجموعة من الخدمات والأنشطة التي تقدمها الاندية الرياضية .

٤- الوقاية من الاصابات: Prevention of Injury

الوقوف على اجراءات وعوامل الامن والسلامة التي لو اُهملت قد تؤدي الى الاصابات في رياضة معينة وكيفية تفاديها .(٢٦ : ٣٠)

ويرى الباحث ان الوقاية من الاصابات هي عبارة عن مجموعة من الاجراءات والخدمات المقصودة والتي تهدف الى منع او الاقلال من حدوث الاصابة بهدف اتاحة الفرصة للرياضي كي يحقق افضل انجاز ممكن .